«... ان الدعاية الكثيفة التي يقوم بها الصهيونيون، الهستدروت، وعناصر من الريف العربي التي أفسدها الصهيونيون بالمال على أساس شعار ' السلم' الكاذب، تجعل من الضروري ان نأخذ علماً بهذا النشاط، وان نفضحه دونما شفقة. ان ' السلم' المزعوم هو وادي هافرس، وجواب ' تضامن العمال' هو آفادا ايفريت (اي: العمل العبري... بمعنى احلال العمل العبري محل العمل العربي)، الخ.

فقرات من «العمل بين الفلاحين والنضال ضد الصهيونية»:

« (أ) المسألة الزراعية في فلسطين:

«١ ـ ان انتفاضة آب (اغسطس) ١٩٢٩ وجهت انتباه الحكومة الاستعمارية، وكذلك انتباه جميع الاحزاب في البلاد، الى الفلاح العربي. وظهرت المسألة الزراعية امام الامبرياليين البريطانيين وحلفائهم (الصهيونيين) في كل ابعادها. وصدر عدد من الدراسات البالغة الأهمية، تشرح حالة الفلاح والحركة الزراعية في البلد: لجنتا تحقيق جونسون ـ كروي، وسمبسون، ودراسة فيلكانسكي.

«٢ ـ ماذا يشكل الفلاحون العرب في فلسطين؟:

«يعطي سمبسون الارقام التالية عن العام ١٩٣٠: سكان المدن ٣٤٠٩٦٢؛ خارج المدن ٦٠٥٠٢٩؛ البدو (من اصل الرقم السابق) ١٠٣٣٣١؛ واذا اضفنا الى ذلك، ان عدد اليهود في المدن هو ١١٥١٠٠، وان قسماً كبيراً من السكان العرب في المدن مرتبط، بصورة مباشرة او غير مباشرة، بالأرياف، سيظهر لنا ان حوالى ٨٠ بالمئة من السكان العرب في فلسطين هم من الفلاحين، أو أنصاف الفلاحين، المنخرطين في الزراعة. في الحقيقة، وحسب احصاءات الحكومة، يبلغ عدد العائلات العربية المشتغلة في الزراعة ٨٨٩٨٠ أسرة.

«٣ ـ ... هكذا نجد في القطب الأول ٢٥٠ ملاكاً، يملكون ٤ ملايين دونم (٤٤٠ الف هكتار) من الأرض، وفي القطب الآخر ٢٥ الف عائلة فلاحية من دون أرض، وبين القطبين ٤٦ الف اقتصاد فلاحي صغير على أساس قطعة مستقلة وبمعدل ١٠٠ دونم لكل عائلة، و١٥ الفاً يعملون كمستأجرين للأرض التي يملكها الملاكون.

«٤ ـ ان نزع ملكية الفلاح هو السبب الكبير في فقره، وجوعه للأرض. ونزع الملكية هذا يتخذ اشكالاً متنوعة:

« (أ) نزع الملكية من قبل الحكومة: فالحكومة البريطانية قد استولت على كل الاراضي التي كانت تنتمي الى الجفتلك (الاراضي التي كانت مملوكة للسلطات العثمانية ثم صارت املاكاً عامة). وبالاضافة الى ذلك، فقد اصدرت في العام ١٩٢٨ قانوناً يخول المفوض السامي في فلسطين الاستيلاء على اي ارض تحتاجها الحكومة. وهذا النشاط الاستيلائي للحكومة قد اصاب تلك القطاعات اللازمة لاغراض استراتيجية (سكك حديدية، موانىء، الخ) او الامتيازات (البحر الميت، والأراضي اللازمة لمستودعات النفط).

« (ب) نزع الملكية من قبل ملاكي الارض: ان هذه العملية التاريخية الطويلة، التي بدأت في ظل الاتراك، قد ظهرت، بشكل اشد، منذ الاحتلال البريطاني. فنظام الكاداسترو الذي ادخلته الحكومة البريطانية كان اسهاماً جديداً في الاستيلاء على الأرض من قبل ملاكي الارض، وفي اعطاء هذا النهب الصفة الشرعية القانونية. حتى ان بعض اشكال الاستثمار الزراعي الخاصة بفلسطين تتحول الى ادوات لمصادرة ملكية الفلاحين من قبل كبار الملاكين.